

كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قرأتنا الأعرأء، لا سيما الشباب واليافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmdatay999@hotmail.com
ضيفنا هذا الأسبوع الشاعر والناقد السوري المقيم في النمسا، طلال مرتضى.



شبهة الكلام

سويأ
تعالى نفتح باب الشعر
وعلى أحرز من الحبر
نولم الأفكار
الفكرة
ناظمة شغّي من أيقظها
تعالى
تعالى نكف وثاق القصيدة
معا
نبدد عن نصنا المفتوح شبهة
التاويل
وحين تسيل الحبكة
تلوذ بعيدا
بعيدا وراء بيوت الشعر
في النص الأول من
حادي العيس
يغنى المغنى على ليلاه:
«أحلم بمعجزة تطوي لي
المسافات،
أو بغفوة حبات القمح
في عيون السنايل
أحلم بكأس شراب من غدير
المنى، ييلسّم لي الخاطر
أحلم بصوت شجي يوقظ الندى
على رمشي،
فتطرب له العنامل».

ارقد هنا

ولا تجرّب اختبار الوقت
ستهزمك الثواني
يقول رجل طاعن في السجّن
أنت هنا
رهين بين رغيفين
وشوك الذكريات
ستخرج
ريما بعد ذاكرة
وتلغقي بأطفالك
كما تركتهم ذاكرتك
ستستيقظ في الصباح
تعذ شطيرة
وكوب حليب محلى بالعسل
وسيقرب ابنك خلفك
يقول:
اشرب القهوة من دون سكر
تلغقت مرخيا نظرك
وتصعد عاليا فترى رجلاً يشبهك
تعتذر
وتعترض
قلبك مرارة

اغفاءة

ذات العينين السوداوين
تحملني
لعوالم ما أرادها بشر
يغفو على أهداب حلمي
ويتوه في لغاتها المتلذذ
ما بين مفرقتها و«مرشفاها»
الزهر والأنداء والسحر
يبدس شوقي في صفائرها
ويعود وهو ينارده خير
إن تبتسم فالفجر أغنية
أو تبتسم فالصيف يعتكر
سبحان من سوى زنايقها
ممشوقة وعبيرها عطر

باب التوبة

أنا لم أحضر «العشاء الأخير»
والانتي لست «يهوذا»
لم أبشر بصاحب «الجمال
الأحمر»
والانتي لست «زردشت»
لم أريك حينما صادفت رجلاً
بلا قدمين
أنا لست «كنفوشيوس»
ولم أتقيا فلانل روحك
وأدع صلب الخلاص
لست يسوع
خفيف أنا كورق

لصنع الفراغ حكاية

أنا لست متي
فكوتى سرايا
يشئت ظني
وكوتى لضوئي
نورا يحدث عني
أنا كل هذا وذاك
وحزني مقيم
هنا وهناك
صباحي شوق إليك
وليلي طهر لديك
وعيني مذكراتك

مرتج الرقص

عمياء لا أسمع
أسيرة عشق أنا
أروض مرتج الرقص
بحواسي
حتى يتر الوتر مجونه
ويسقط مغشياً فوق سدة
الجنون
منمّج بالهوى قلبي
ولكن واحات الحزن أكبر
وهودج الموت يرنج
وجعي
تعال وحذ بيدي
وجعي لم يعد يرحم
يا موت

دعد صليبي

أنا لست متي
فكوتى سرايا
يشئت ظني
وكوتى لضوئي
نورا يحدث عني
أنا كل هذا وذاك
وحزني مقيم
هنا وهناك
صباحي شوق إليك
وليلي طهر لديك
وعيني مذكراتك

الوقت المتجدد الشمالي

لست أنت لست أنا
لست مدهشة
لكنني استثنائية
أنا عاشقة لا ترحم الخبيبات
روحي مشحونة بالعطر
قلبي مسنّج بالسحر
أصابعي صداها عميق
تستعيد فرحك من أقاصي الغابات
لست أنا
إن لم يستفزك غيابي
إن لم تشعر بظلي
إن لم تستجد لهطولي الغيمات
ليس قلبي
وتستغفر لعناتي المسامات
ليس صوتي
إن لم ترقص على أنغامه خللايك
وترتعش لهتزازد الرغبات
ليس جنوني
إن لم أعبر حدودك
إن لم تنزلق من منفاك
للتنيس مع النور
وتتهاوى المسافات
لست أنت
إن لم تضفر أشعة الشمس
إن لم تشترك كل حواسك
في وضع لمسة مدروسة
على انبعاث اللحظات
ودعوتي للحياة

معلق في جيدها

معلق في جيدها
المرمرى
صلبيها
متدل بين نور ونار
وأنا الهلال الذي
أضاء درب
الناسك الثالثه
أقر عن بعد
بعفة مريم تعويذة
القلق:
أن ليس لي ذنب
إلان

بنتول هدايات

بنتول هدايات

احتواء

على مهل أنثر ياسمينك
طبي جنوني
شكلني مطراً ليرتوي
خريفي المنقلت
اقتلعتني هوجا
أعد ترتيبي
فلا مستحيل
فأنا منك ولك
فوحى يسكن تقاصيلك
وعطرك في تشيد
ارتشفتني سلسبيلاً من لذة
لتمحو تجاعيد أمني
لاشيء يشبهك
وهذي الكلمات
أبدعها
أشقامها
تناديك
يا خرافة ظلي
وقانون الحزن الجائر
يا طهر الماء
أنثرتني قمحا
لأرتوي من لمس يديك

انكشاف

أعتلي منضّة الصمت
جمهور من العيون
يتأصيني الهواء
العربيات الفارغة
تنقل الأثرية
أبجديتي نذورها الرياح
فيلق من الكلمات جاثم
على صدري
أغتم فرصة الغروب
لأناجيه
الوجود المستطيلة تطاردني
أنا والألم صنوان
تتعانق كل ليلة وتمتج
بلهفة
الأضواء الخافتة أسطورة
نصوص معقوفة
مفردات جامحة تشتعل
وتنسفني
خاسر
كل من يعتقد أن بريد الشوق
ينضب
أنواب المدينة تغلق
والأقفال ترمي بعيدا
عند واحة الصبار
ليهوي القمر فوق
سمائي!!

قيامه

معلق في جيدها
المرمرى
صلبيها
متدل بين نور ونار
وأنا الهلال الذي
أضاء درب
الناسك الثالثه
أقر عن بعد
بعفة مريم تعويذة
القلق:
أن ليس لي ذنب
إلان

بنتول هدايات

بنتول هدايات

تعويذة لرجل أحبيته

سنتان من العزلة المقتنعة بالأتواب الملوّنة، من الوهم المسمّى كلّ الأسماء الممكنة، من الورد العالق في أشواكه وشروود عطره، من الحبّ الذي بقدر ما يستطيل بقدر ما يمسي الغياب القاتم.
سنتان أتعزى مني لتراني من دون أن أراكي، وأدرك أنّي عشق كان عليّ أن أرتكب وأي وجود أضحك بعينيه أنك ترى نفسك مرارا في مرآتي المقعرة، فيما أحتفي سرا بصلابة الأنوثة الغامرة، أضحك بمرارة لأنني تواطأت مع شياطينك ولم أصرخ بك أن توقف وعدّ أو لا تعد.
سنتان من الطواف المحموم حول حروف اسمك، من الفرح المعتقل، من الخجل المغامر، من الجراة الباطنية، من الألم الخلاق، من الغياب الباهت، من الغياب المبهج، من الحضور، من الصمت العقيم، من الصمت الصادح، من اللغو، من اللغة ذات المرايا الألف، من الموسيقى، مما أصغيت إليه، مما لم تصع إليه، من اللاشيء، من كل شيء، من الضوء الذي لم تره فتلنّته بهشاشة نملّة، من الضوء الذي لن تراه، من العتم المحيي.
ها أنا أنغمس في حرير المساء من دون حضورك اللامرئي، من دون زرقة عينيك اللتين أردتّهما بحراً شاسعاً وأردتّهما عدستين ملتصقتين بمباهج المدينة. أطرّدك من شرابييني لتجالسني كرجل عادي الغياب. أقلّ روحي من دون يديك وأدعوك باسمه أن تشرب معي نبيذ... سنتين!

نسرين كمال

مرايا الحنين

ينسلّ فجري من عناكب الليل، وأنا أبحت عمّن يتمّم في الروح النقاء. أطوف بترانيل ممسدة على طوابير الأمنيات، لينشيق وجه الغيم عن صبحو بترانيم أعلقها على أغنيات الندى.
استنهض الفرح من كبوته، أتسلق عبره إلى أناي، كي يجري الماء في مهبط سكوتي. تبعثرت حناياي لغوح من هناك، لكسرة وصل أقتات بها، لشمس التحف دفنتها، فقد إنقل الحنين أرضفتي.
تاه ظلي، كفرت بالظلم الذي فتت جسدي وهو يمور باحسا عن نصفه المنفي، عن سؤال، وعن ألم نكر الدواء. فهنا لا ماء ولا شمس، وليل ثقيل الخطى أنكه بقاياي.
لم أزل ارتكب الحياة بلا عنوان، يضاجعني ظلي من دون سطوة ماء.
هناك، عند زيح مجونه باح بانبعثات النداء: يا غافيا طي شغاف القلب، فاضت الروح شوقاً.
وهنا، فتوح ملء الصدى رائحة احتراقي في ملكوت الحنين، فأبحث عن نسيان يعتقني من قيد الرجوع، من حكايات ملنتي.
يا ظللاً موشى بايتهاوات اللقاء، متى تتقاطع أرفصنا، لتعالق الروح والجسد، بوطن يقم حد السماء، ينفذ أوجاعه قبالات، مرايا وجه أمني، وأرضه شهباء.

ندى كوراني – حلب

ترف

على خاصة الروح
أكتب أحلام الليل
باحمر شفاهي
أخيظ رداءه بابتسامات
الصبح
إنني هنا فناء واسع
والكون يضيق
فلا رجاء
ولا حبيب
ولا صديق
أسير بقدمين حافيتين
جريحتين
وعكاز الأمانى
من رغبة معتقة
وشعري الطويل شاب فيه
عشق السنين
حلّم وذكريات
وعيناك سراجان متوهجان
تحت ضيائهما أعلمك
الحروف
وأعلمك أنّ البكاء
ترف
توسلتك أن تعلمني
كيف أفسر صمت الشوارع
من دون أن أنرف الخيبة
وكيف أحرق الذكريات

بنفسج محمد علي – أميركا

ثرثرة

العاشق في بلدي جبان
يهذي من لمسة أنامل أنثى
ويطارده الخوف لأعوام
يمشط بذكراه تفاصيل
جسدها الحالم به
ويعتره خريف الهذيان
العاشق في بلدي مسكين
تصبيه نوبات جنون من دون استئذان
في خلوة نبض يفرثر للورق
بلا حسيان
بخوض غمار عشقه ليلاً كفارس
من تطوان
ويحتر خاصرة حلمه مع صباح
الفجر
يسجد لرّب ينجاهه أن تب علياً
من الخذلان
يا عاشقا تريث وأعلم أن الحبّ
ألوان
روح تراقص روحاً فترقص لهما
الأكوان
وجسد يعانق جسداً بخسة فتصقبهم
الأيام
هو العشق درس لا يمتننه
إلا قدر
فحواد نقاء تصبو له الأمال

سلوى علي

أين مني؟

كنّا حنّاً كنّا صدقاً
كنّا ما شاء الغرام
كنّا صبوراً كنّا وعداً
كنّا لحن الإبتسام
ثمّ صرنا... ماذا صرنا؟
غير زحمة في زحام
ضعت منك ضعت مني
في غياب الأحلام
ليتك ما كنت مني
ليتك تنسى الكلام
ضاع في الوعد شبابي
مات في قلبي الهيام
أجرع المرّ كؤوسا
أحسب المرّ دمام
كيف كنّا... حتى صرنا
نخشي من ردّ السلام
وعدنا أرض المحبة
كم سمعت منك هذا
أني أضغاث أحلام!
بعدنا بُعد الكواكب
عن مواقع الأجرام
ابتعد ما شئت بعداً
لن ترى مني انتقام
سوف أبقى سدياناً
جذري في الأرض التحام
فرعي يمتد فروعاً
تضني يوماً للأمام
إن تشأ اتبعني أنني
سدياناً... لا حطام
حطم الأصفاد دوني
وأجعل الوعد اقتحام

عبيدة دعبول

رصاصه

أعلم غيابي يؤذيك
أيقنت أنني تركت بعضاً
منّي هناك
لا تفرح عندما ارتديت
قتاع الصمت
فضجيج صدري يطلق النداءات
غرغرا في بحر اللاءات
ضاعت مني مجاديفي
وأيقبت لك مفاتيح الكلمات
شراعي حطّمته الأحجية
وأحلامي جالسة عند مقاعد النسيان
ولا يغيرك نور حرفي المقروء
ما زلت أختبئ لك حروف البنفسج
لن ترى الشمس إلا على ضوء وجهك
فأنت ذاكرة الفرح
ورصاصه حبّ أخيرة

خلود منذر – النمسا

فؤاد ديب

هدى أبو الحسن

ريم كبا

فؤاد ديب